مَذْهَبُ الخَلَفِ شرحُ النقايةِ للامامِ السيوطيِّ وقالَ الإمامُ الغزاليُّ في كتابِهِ المسمّى
بجواهرِ العقائدِ وآيةُ مُسْتَوٍ على العرشِ على الوجهِ الذي قالهُ وبالمعنى الذي أرادهُ
إستواءً مُنَزَّهًا عنِ المماسّةِ والاستقرارِ والتمكّنِ والحلولِ والانتقالِ لا يحملهُ
العرشُ بل العرشُ وحملتهُ محمولونَ بلطفِ قدرتِهِ انتهى كلامُ الغزاليِّ
وأهلُ السنّةِ على قسمينِ مُبَيِّنٌ لمعنى المسئولِ عنه على طريقِ الإجمالِ ومفوّضٌ
لمعنى المسئولِ عنه الى اللهِ تعالى فالقسمُ المبيِّنُ لمعنى المسئولِ عنه على طريقِ
الإجمالِ منهُ الإمامُ مالكٌ رحمهُ اللهُ حينَ سُئِلَ عن قولِهِ تعالى الرحمنُ على
العرشِ استوى فقالَ الاستواءُ معلومٌ والكيفُ مجهولٌ والسؤالُ عنهُ
بدعةٌ وضلالةٌ [illegible]

[illegible] باب التفويضِ لكن لو قالَ بدلَ قولِهِ مجهولٌ معدومٌ مثلاً لكانَ من بابِ التعويضِ
لانّ كونَ الكيفِ معدومًا مفيدٌ لكونِ الاستواءِ منزّهًا عنِ الكيفِ بخلافِ
كونِ الكيفِ مجهولاً لانّ هذا لا يفيدُ معدوميّةَ وجودِ الكيفِ بل يفيدُ انّ
الكيفَ موجودٌ لكنّهُ ليسَ بمعلومٍ والحالُ انّ الباريَ سبحانهُ وتعالى منزّهٌ
صفةٍ من صفاتِهِ منزّهٌ عنِ الكيفِ قطعًا [illegible]

ثمّ اعلم انّ الكيفَ من الاعراضِ لا يقومُ الّا بالغيرِ فانْ كانَ
السؤالُ بالكيفِ عنِ الذاتِ فيكونُ قيامُ العرضِ بالذاتِ كما تقولُ كيفَ
زيدٌ وانْ كانَ السؤالُ بهِ عنِ المعنى فيكونُ قيامُ العرضِ بالمعنى كما تقولُ كيفَ
ضربَ زيدٌ عمرًا هل ضربَهُ باليدِ او بالعصا او بالحجرِ وانْ كانَ السؤالُ
بهِ عنِ العرضِ فيكونُ قيامُ العرضِ بالعرضِ كما تقولُ مظلمٌ في جوابِ منْ
يقولُ كيفَ الليلُ فالليلُ والظلامُ كلٌّ واحدٍ منهما عرضٌ لانّ الليلَ هو مقدارٌ
من الزمانِ والزمانُ عرضٌ ليسَ بجسمٍ ثمّ المجسّمةُ يجعلونَ الاستواءَ
في هذهِ الآيةِ ونحوِها بمعنى الاستقرارِ متمسّكينَ بقولِ امامِ الهجرةِ وهو
حاشاهُ انْ يكونَ من اهلِ التجسيمِ فلهذا صارَ كلامُهُ من المتشابهاتِ فهوَ يعلمُ
بمرادِ كلامِهِ [illegible] والقسمُ الثاني من قسمي السنّةِ
المفوّضُ لمعنى المسئولِ عنهُ الى اللهِ تعالى منهُ الإمامُ احمدُ بنُ حنبلٍ رحمهُ اللهُ
قالَ في قولِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ انّ اللهَ ينزلُ الى سماءِ الدنيا وقولِهِ عليهِ
السلامُ انّ اللهَ يرى في القيامةِ وما أشبهَ هذهِ الاحاديثَ نؤمنُ بها ونصدّقُ

بها

بها لا كيفَ ولا معنى ونؤمنُ بالقرآنِ كلّهِ محكمِهِ ومتشابهِهِ انتهى كلامُ الامامِ احمدَ
وقالَ الإمامُ محمّدُ بنُ ادريسَ الشافعيُّ رحمهُ اللهُ آمنتُ باللهِ وبما جاءَ عنِ اللهِ على مرادِ اللهِ
وآمنتُ برسولِ اللهِ وبما جاءَ عن رسولِ اللهِ على مرادِ رسولِ اللهِ رسالةٌ لمعتقدِ الاعتقادِ للامامِ
ابنِ قوامَ وحديثُ الكرسيِّ موضعُ القدمينِ ونحوهُ من الاحاديثِ المتشابهاتِ فقالَ اهلُ الحديثِ
هذهِ الاحاديثُ كلُّها امرُّوها كما جاءتْ ولا تفسيرَ ولا تأويلَ الخ وذكرَ شيخُ الاسلامِ ابو الحسنِ
علي بنُ احمدَ بنِ يوسفَ القرشيُّ الهكاريُّ قالَ انبأنا ابو القاسمِ عبدُ اللهِ بنُ الحسنِ بنِ محمّدِ
بنِ الخلالِ حدّثنا محمّدُ بنُ العباسِ المخلّصُ انبأنا ابو بكرِ بنُ داودَ حدّثنا الربيعُ
بنُ سليمانَ قالَ سئلتُ الشافعيَّ رحمهُ اللهُ عن صفاتٍ من صفاتِ اللهِ تعالى فقالَ
حرامٌ على العقولِ انْ تمثّلَ اللهَ تعالى وعلى الاوهامِ انْ تحدَّهُ وعلى الظنونِ انْ تقطعَ
وعلى النفوسِ انْ تفكّرَ وعلى الضمائرِ انْ تعمّقَ وعلى الخواطرِ انْ تحيطَ وعلى العقولِ انْ
تعقلَ الّا وصفَ بهِ نفسَهُ سبحانهُ وتعالى او على لسانِ نبيِّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ
فهذا اعتقادُ مذهبِ السنّةِ رسالةُ خمّ التأويلِ لابن قرّامه ايضا

خاتمةٌ في بيانِ التوبةِ والتوبةُ [illegible] هي انْ يتوبَ الشخصُ [illegible]
[illegible] الى اللهِ تعالى باستغفارِ عن المعاصي التي فعلها ويعزمُ
[illegible] والفرقُ بينَ
حسنِ الخاتمةِ والايمانِ الكاملِ العمومُ والخصوصُ المطلقُ على انّ
حسنَ الخاتمةِ اعمُّ لانّ حسنَ الخاتمةِ هو الموتُ على الايمانِ مطلقًا سواءٌ
كانَ الايمانُ كاملًا او ضعيفًا فالذي يموتُ على الايمانِ الكاملِ مع حسنِ
الخاتمةِ فبعدَ الحسابِ لا يدخلُ النارَ والذي يموتُ على حسنِ الخاتمةِ مع
الايمانِ الضعيفِ فبعدَ الحسابِ يحتملُ انْ يدخلَ النارَ ثمّ يخرجُ منها
ويدخلُ الجنّةَ ويحتملُ انْ لا يدخلَ النارَ ولا تقبلُ التوبةُ بعدَ طلوعِ الشمسِ
من المغربِ وكذلكَ لا تقبلُ التوبةُ من المسلمِ والكافرِ عندَ غرغرةِ الروحِ
لقولِهِ تعالى وليستِ التوبةُ للذينَ يعملونَ السيّئاتِ حتّى اذا حضرَ احدَهمُ
الموتُ قالَ انّي تبتُ الآنَ هذا شاملٌ للكفّارِ والعصاةِ المؤمنينَ فلا تقبلُ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)